

نهج السعادة

[204] ومن وصية له عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية (ره) حافظ الشيعة وصدوق الشريعة: الشيخ الصدوق قدس الله روحه، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن حماد بن عيسى عن ذكره (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: يا بني لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم (2) فإن الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، ويسألك عنها، وذكرها ووعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها سدى، فقال الله عز وجل: ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد (1) سجن بعد ختام كلامه (ع) أمور كلها تصلح أن تكون سندا للوصية الشريفة. (2) نقل من هذه الوصية إلى هنا معلم الأمة الشيخ المفيد (ره)، في الحديث 333، من كتاب الاختصاص 231، ط 2، ورواه عنه في الحديث 64، من باب السكوت والكلام، من البحار: ج 2، من 15، 187. ورواه أيضا السيد الرضي في المختار 382 من قصار نهج البلاغة.